رفيق اللعب

من ٦ – ٩ سنوات

رفيق اللعب

كتابة

سلام كوسا

رسوم

سوسن فراح

تحرير وإخراج

د. تغريد القدسي

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

١٩٩٥

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

الطبعة الاولى

الكويت

١٩٩٥

اللجنة الاشرافية لمشروع الكتاب الشهري للطفل :

د. حسن الابراهيم (رئيس اللجنة)
د. تغريد القدسي (منسقة المشروع)
الاستاذ أنور النوري (عضـــــو)
د. فاطمة نذر (عضـــــو)
د. يعقوب الحجي (عضـــــو)

من ٦ – ٩ سنوات

رفيق اللعب

كتابة

سلام كوسا

رسوم

سوسن فراح

تحرير وإخراج

د. تغريد القدسي

الجمعيَة الكوَيتية لتقدم الطفولة العَربيَة

١٩٩٥

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

الطبعة الاولى

الكويت

١٩٩٥

اللجنة الاشرافية لمشروع الكتاب الشهري للطفل :

د. حسن الابراهيم (رئيس اللجنة)
د. تغريد القدسي (منسقة المشروع)
الاستاذ أنور النوري (عضـــــــو)
د. فاطمة نذر (عضـــــــو)
د. يعقوب الحجي (عضـــــــو)

شكر

تشكر الجمعيّة الكويتية لتقدم الطفولة العربيّة
الدكتورة سعاد الصباح التي قامت - مشكورة - بتمويل مشروع الكتاب الشهري للطفل، والذي يهدف إلى نشر مكتبة متكاملة للأطفال والناشئة العرب تتكون من ستين كتاباً سيتم نشرها على مدى خمس سنوات. كما تشكر الجمعية الدكتورة يسر المدني التي قامت بقراءة النص والآخرين الذين ساهموا بإنجاز هذا الكتاب.

فَتَّشَ " بَلّوطٌ " ، القِطُّ الصَّغيرُ، في الحَديقَةِ الواسِعَةِ عن رفيقٍ لِيَلْعَبَ مَعَه .
لم يَجِدْ سوى الأشجارِ والزُّهورِ.

اقْتَرَبَ بلوطٌ من قُرُنْفُلَةٍ مُزَرْكَشَةِ الألوانِ وقالَ لها :
" أُريدُ رفيقاً لألْعَبَ مَعَه. هل يُمْكِنُكِ يا قُرُنْفُلَةُ أن
تَكوني رفيقَتي ونَلْعَبَ معاً ؟"

وَقَبْلَ أنْ يُكْمِلَ بلّوطٌ جُمْلَتَهُ، طارتْ فَراشَةٌ جَميلَةٌ كانَتْ مُتَرَبِّعَةً على القُرُنْفُلَةِ .
قَفَزَ بلّوطٌ إلى الوَراءِ مُنْدَهِشاً. بقِيَ يُراقِبُ الفَراشَةَ تَطيرُ وَتَخْتَفي بَعيداً .
ابْتَسَمَ وقالَ :
" لم أَعْرِفْ أنَّ القُرُنْفُلَةَ تَطيرُ ! "

أكْمَلَ بَلّوطٌ سَيْرَهُ حتى اقْتَرَبَ من شَجَرةٍ عالِيَةٍ. قَفَزَ إلى غُصْنٍ من أَغْصانِها وأَخَذَ يَنْظُرُ خارِجَ الْحَديقَةِ. شاهَدَ حمامَةً بَيْضاءَ تَلْتَقِطُ بَعْضَ الحُبوبِ المُبَعْثَرَةِ على الأرْضِ .

نَظَرَ نَحْوَها وقالَ :

" أُريدُ رفيقاً لأَلْعَبَ مَعَهُ، هل يُمْكِنُكِ يا حَمامَةُ أنْ تكوني رَفيقَتي ونَلْعَبَ معاً ؟"

رَفْرَفَتِ الحَمامَةُ بجناحيها وطارَتْ بعيداً .

نَظَرَ بلّوطُ إلَيْها وقالَ :

" لماذا هَرَبْتِ مِنّي أَيَّتُها الحَمامةُ ؟

أرَدْتُ رفيقاً أَلْعَبُ مَعَهُ فَقَط !"

قالَ بلّوطٌ لِنَفْسِه حالِماً :

" لَوْ تَمَكَّنْتُ أَنْ أَطيرَ لَما بَقيتُ هُنا وَحْدي دونَ رَفيقٍ .

كنتُ حَلَّقْتُ عالِياً وَلَحِقْتُ بالْفَراشَةِ الْجَميلَةِ .

أو كُنْتُ رَفْرَفْتُ بجناحَيَّ وطِرْتُ وراءَ

الْحَمامَةِ الْبَيْضاءِ وَلَعِبْنا معاً ."

كانَ بلّوطٌ واقِفاً على رِجلَيْنِ وهو يُحَرِّكُ يَدَيْهِ طُلوعاً وَنُزولاً
وكأَنَّهما جناحان وكانتْ عَيْناهُ تَنْظُرانِ إلى الشَّمْسِ المُشِعَّةِ .

أفاقَ بلّوطٌ من حُلُمِهِ ونظَرَ أمامَهُ . شاهَدَ ظِلاً على الأَرْضِ .
قَفَزَ فَرِحاً عندَما شاهَدَ الظِّلَّ يَتَحرَّكُ. قالَ لَهُ :
" هَلْ تكونُ رَفيقي ونَلْعَبُ معًا ."
لَمْ يُجِبِ الظِّلُّ، لكِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ .

أفاقَ بلّوطٌ من حُلُمِهِ ونظَرَ أمامَهُ . شاهَدَ ظِلاً على الأَرْضِ .
قَفَزَ فَرِحاً عندَما شاهَدَ الظِّلَّ يَتَحرَّكُ. قالَ لَهُ :
" هَلْ تكونُ رَفيقي ونَلْعَبُ معًا ."
لَمْ يُجِبِ الظِّلُّ، لكِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ .

أفاقَ بلّوطٌ من حُلُمِهِ ونظَرَ أمامَهُ . شاهَدَ ظِلاً على الأَرْضِ .
قَفَزَ فَرِحاً عندَما شاهَدَ الظِّلَّ يَتَحرَّكُ. قالَ لَهُ :
" هَلْ تكونُ رَفيقي ونَلْعَبُ معًا ."
لَمْ يُجِبِ الظِّلُّ، لكِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ .

فَرِحَ بلّوطٌ وأكْمَلَ :

" سَتَرْكُضُ أوَّلاً ورائِيَ ثُمَّ أرْكُضُ أَنا وَراءَكَ مُوافِقٌ ؟"

لَمْ يُجِبِ الظِّلُّ، لكِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ !

بَدَأَ بلّوطٌ يَرْكُضُ والظلُّ يَرْكُضُ وراءَهُ ويَلْعَبُ مَعَهُ .

فَرِحَ بلّوطٌ وأدارَ ظَهْرَهُ وَبَدَأَ يركُضُ مِنْ جَديدٍ .

قَلَّدَهُ الظِّلُّ بِكُلِّ حَرَكَةٍ قامَ بِها .

أمْضى بلوطٌ ساعاتٍ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ ظِلِّهِ .

تَعِبَ بَلّوطُ، فَنامَ .

اسْتَيْقَظَ بلّوطٌ عِنْدَ الغُروبِ. لَمْ يَجِدْ رفيقَهُ الذي لَعِبَ مَعَهُ .

لَقَدِ اخْتَفى مَعَ غيابِ الشَّمْسِ .

كانَ بلّوطٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِتَعَجُّبٍ :

" ذَهَبَ رفيقي الى بَيْتِهِ ! وَنَسيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عن اسْمِهِ .

سَأَرْجِعُ غداً وأَبْحَثُ عَنْهُ لِنَلْعَبَ معاً، وَسَأَتَذَكَّرُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ ."

أدارَ بلّوطٌ ظَهْرَهُ وَأَخَذَ يركُضُ باتِّجاهِ بَيْتِهِ حالماً بيومٍ جديدٍ يلعبُ فيهِ معَ رفيقٍ .

أدارَ بلّوطٌ ظَهْرَهُ وَأَخَذَ يركُضُ باتِّجاهِ بَيْتِهِ حالماً بيومٍ جديدٍ يلعبُ فيهِ معَ رفيقٍ .

أدارَ بلّوطٌ ظَهْرَهُ وَأَخَذَ يركُضُ باتِّجاهِ بَيْتِهِ حالماً بيومٍ جديدٍ
يلعبُ فيهِ معَ رفيقٍ .

أدارَ بلّوطٌ ظَهْرَهُ وَأَخَذَ يركُضُ باتِّجاهِ بَيْتِهِ حالماً بيومٍ جديدٍ
يلعبُ فيهِ معَ رفيقٍ .